عنوان البحث

"دور تنمية التفكير التأملي في تطوير الأساليب البصرية وتحسين جودة التكوين الفني في رسوم الأطفال الموهوبين: دراسة تحليلية وصفية"

The role of developing reflective thinking in developing visual styles and improving the quality of artistic composition in the drawings of gifted children: an analytical and descriptive study.

الاسم / ا.م.د/ محمد محمود محمد ناصر

الدرجة العلمية / استاذ التربية الفنية المساعد

التخصص العام / التربية الفنية

التخصص الدقيق / الرسم والتصوير

الجهة التابع بها / قسم العلوم الأساسية بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة الفيوم

رقم الهاتف / 01024999089

البريد الالكترونى / mmn01@fayoum.edu.eg

مقدمة البحث :-

تُعدّ الفنون البصرية من أهم الوسائل التي تُسهم في تنمية المهارات الإدراكية والإبداعية لدى الأطفال، حيث تُوفر لهم بيئة تعبيرية تُمكنهم من استكشاف العالم من حولهم من خلال الرموز والألوان والتكوينات البصرية. ويلعب الأطفال الموهوبون دورًا بارزًا في هذا المجال، نظرًا لما يمتلكونه من قدرات فطرية وإمكانات إبداعية تتطلب رعاية خاصة وتوجيهًا أكاديميًا يساعدهم على تنمية أساليبهم البصرية وتحسين جودة تكويناتهم الفنية.(Eisner, 2002)

في هذا السياق، برز مفهوم التفكير التأملي باعتباره أحد الأساليب التعليمية الحديثة التي تُعزز قدرة الأطفال على تحليل وتفسير أعمالهم الفنية بعمق، مما يُساعدهم على تطوير حس نقدي يمكنهم من إعادة تقييم إبداعاتهم بناءً على معايير فنية واضحة. وقد أشار جون ديوي. (Dewey)

إلى أن التفكير التأملي هو عملية عقلية نشطة تتطلب التأمل والتحليل العميق للتجارب الحياتية، مما يُمكّن الفرد من الوصول إلى فهم أعمق لممارساته الإبداعية واتخاذ قرارات واعية لتحسينها.

التفكير التأملي وأثره في تنمية الأساليب البصرية

يُعرف التفكير التأملي بأنه القدرة على إعادة النظر في التجارب البصرية وإعادة تفسيرها بأسلوب نقدي، مما يُسهم في تعزيز مهارات الإدراك البصري وتحليل العلاقات التشكيلية داخل العمل الفني (Moon, 2004).

وتُشير الأبحاث إلى أن الأطفال الذين يُمارسون التفكير التأملي يكونون أكثر قدرة على تحديد نقاط القوة والضعف في تكويناتهم البصرية، مما يساعدهم على تطوير مهاراتهم في التوازن والتناسق والتكوين.(Burton, 2000)

وقد أكد أرنهايم (Arnheim, 1974) أن التفكير التأملي يُساعد على فهم العلاقات البصرية بين العناصر المختلفة داخل التكوين الفني، مما يُعزز من قدرة الأطفال على استكشاف الفروق الدقيقة بين الخطوط، والأشكال، والألوان، وتأثيرها على التوازن البصري العام. كما أوضحت دراسة فليمنغ (Fleming, 2010) أن التفكير التأملي يُسهم في تحسين القدرة على تحليل العناصر الجمالية في الأعمال الفنية، مما يُساعد الأطفال الموهوبين على إنتاج أعمال أكثر تعبيرًا ونضجًا.

وبالرغم من تزايد الاهتمام بالتفكير التأملي في مجالات التربية والتعليم، إلا أن هناك نقصًا في الأبحاث التي تربط بين التفكير التأملي وتحسين جودة التكوين الفني لدى الأطفال الموهوبين. لذا، فإن هذه الدراسة تُسهم في سد هذه الفجوة البحثية من خلال تقديم تحليل معمق للعلاقة بين التفكير التأملي والأساليب البصرية، واقتراح استراتيجيات تعليمية تُساعد الأطفال الموهوبين على تطوير مهاراتهم الفنية بأسلوب أكثر نضجًا وإبداعًا.

مشكلة البحث:-

تُعد رسوم الأطفال الموهوبين انعكاسًا لإمكاناتهم الإبداعية وقدرتهم على التفاعل البصري مع العالم من حولهم، إلا أن هذه الأعمال قد تعاني من تحديات تؤثر على جودة التكوين الفني، مثل ضعف التوازن البصري، وغياب التناسق بين العناصر، والاستخدام العشوائي للمساحات والألوان، مما يؤدي إلى إنتاج أعمال تفتقر إلى النضج التكويني على الرغم من امتلاك هؤلاء الأطفال لمهارات فنية متقدمة. ويعود ذلك في كثير من الأحيان إلى غياب الممارسات التي تعزز التفكير التأملي، والذي يُعدّ عنصرًا أساسيًا في تطوير الإدراك البصري وتنمية القدرة على إعادة النظر في التكوينات الفنية بوعي نقدي.

على الرغم من الاعتراف بأهمية التفكير التأملي في مجالات الفنون والتربية، إلا أن توظيفه في تعليم الأطفال الموهوبين لا يزال محدودًا، حيث تركز معظم البرامج على تنمية المهارات الأدائية دون إعطاء مساحة كافية للتأمل النقدي وإعادة التقييم. ونتيجة لذلك، قد يُنتج الأطفال رسومًا تعتمد على المهارة الفطرية فقط، دون وعي حقيقي بكيفية تحسين التكوين الفني أو استثمار العناصر البصرية بشكل أكثر تكاملًا.

وبناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث فى التساؤل الآتى :

- إلى أي مدى يُمكن أن تُسهم تنمية التفكير التأملي في تطوير الأساليب البصرية وتحسين جودة التكوين الفني في رسوم الأطفال الموهوبين؟

أهداف البحث:-

يهدف البحث الحالى إلي تحليل دور التفكير التأملي في تحسين جودة التكوين الفني في رسوم الأطفال الموهوبين، من خلال دراسة وصفية تحليلية تُركز على خصائص التكوين الفني وأساليبه البصرية كما يسعى إلى:

1- توصيف وتحليل ملامح التكوين الفني في رسوم الأطفال الموهوبين.

2- تحديد العلاقة بين التفكير التأملي وجودة التكوين الفني في أعمالهم.

أهمية البحث:-

الأهمية النظرية:

1- يوضح العلاقة بين التفكير التأملي وجودة التكوين الفني في رسوم الأطفال الموهوبين، مما يُسهم في إثراء الدراسات المرتبطة بتعليم الفنون.

2- يُقدم تحليلًا علميًا لخصائص التكوين الفني لدى الأطفال الموهوبين، مما يُساعد في تطوير مناهج التربية الفنية.

الأهمية التطبيقية:

1- يُوفر إطارًا تحليليًا يُمكن الاستفادة منه في تقييم رسوم الأطفال الموهوبين وفق أسس منهجية.

2- يُسهم في تحسين جودة التكوين الفني لدى الأطفال الموهوبين، من خلال توجيههم نحو أساليب بصرية أكثر توازنًا ونضجًا.

فرض البحث:-

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تنمية التفكير التأملي وتحسين جودة التكوين الفني في رسوم الأطفال الموهوبين.

حدود البحث:-

إقتصر البحث الحالي علي ما يلي:

1- الحدود الموضوعية:

- يقتصر البحث على دراسة العلاقة بين التفكير التأملي وجودة التكوين الفني، دون التطرق إلى الجوانب النفسية والاجتماعية الأخرى المؤثرة في الإبداع الفني لدى الأطفال الموهوبين.
- يعتمد البحث على تحليل رسوم الأطفال الموهوبين وفق معايير فنية محددة دون التركيز على الجوانب التعبيرية أو الرمزية للأعمال الفنية.

2- الحدود الزمانية:

- لقد قام الباحث بإتمام هذا البحث في الفصل الدراسى الثانى من العام الجامعي 2024/2023م

2-الحدود المكانية:

- يقتصر تطبيق البحث على مجموعة من الأطفال الموهوبين بالمدارس المختلفة التابعة لإدارة غرب الفيوم التعليمية، مما يسمح بدراسة الظاهرة في بيئة تعليمية محددة.

عينه البحث:-

- لقد قام الباحث بأختيار عينه عشوائية من الأطفال الموهوبين في المرحلة العمرية من 6 إلى 12 سنة، ممن تم تحديد موهبتهم الفنية بناءً على معايير تربوية وفنية متخصصة وكان عددهم 25 طفل.

منهجية البحث:-

- يعتمد البحث الحالي علي المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم تحليل رسوم الأطفال الموهوبين وفق أسس علمية تستهدف دراسة تأثير التفكير التأملي على جودة التكوين الفني.

أدوات البحث:-

- تشمل أدوات البحث تحليل محتوى الرسوم الفنية.
- استمارات ملاحظة، بطاقات تقييم التكوين الفني.

مصطلحات البحث:-

1- التفكير التأملي (Reflective Thinking) :

يُعرَّف التفكير التأملي بأنه "عملية عقلية تتطلب إعادة النظر في التجارب السابقة بطريقة تحليلية ونقدية، بهدف الوصول إلى فهم أعمق وتحسين الممارسات المستقبلية .(Moon, 2004)

ويرى ديوي (killion and todnem, 1999) أن التفكير التأملي هو "عملية نشطة وديناميكية يتم من خلالها فحص الأفكار والمواقف بشكل ناقد ومنطقي للوصول إلى استنتاجات أكثر دقة".

أما شون(Schoon, 1987) فعرف التفكير التأملي بأنه استقصاء ذهني نشط وواع ومتأن للفرد حول معتقداته وخبراته ومعرفتها المفاهيمية والإجرائية في ضوء الواقع الذي يعمل فيه ،يمكنه من حل المشكلات العلمية،وإظهار المعرفة الضمنية إلى سطح الوعي بمعنى جديد ويساعده ذلك المعنى في اشتقاق استدلالات لخبراته المرغوب تحقيقها في المستقبل.

2- التكوين الفني (Art Composition) :

التكوين الفني هو "الطريقة التي يتم بها ترتيب العناصر البصرية داخل العمل الفني، بحيث تحقق التوازن، الإيقاع، الوحدة، والتناسب الجمالي .(Arnheim, 1974)

ويُشير بيركنز (Perkins, 1994) إلى أن التكوين الفني يشمل العلاقات المتبادلة بين الأشكال، والألوان، والفراغات، والتي تسهم في تحقيق الانسجام البصري للعمل الفني.

3- الأطفال الموهوبون (Gifted Children) :

يُعرَّف الطفل الموهوب بأنه "الطفل الذي يُظهر مستوى مرتفعًا من الأداء في واحد أو أكثر من المجالات، مثل الذكاء العام، التفكير الإبداعي، أو القدرات الفنية، مقارنة بأقرانه من نفس العمر" (Renzulli, 2005).

كما تُشير الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين إلى أن "الموهبة تتطلب رعاية خاصة لتنميتها، حيث يحتاج الأطفال الموهوبون إلى بيئات تعليمية متخصصة لتعزيز قدراتهم" (National Association for Gifted Children, 2015).

4- الأساليب البصرية (Visual Strategies) :

الأساليب البصرية هي "الطرق التي يستخدمها الفنانون والمصممون لتنظيم العناصر المرئية داخل العمل الفني، بهدف تحقيق التأثير الجمالي والوظيفي" (Lauer & Pentak, 2012).

وتشمل هذه الأساليب استخدام التباين، التناغم، الإيقاع، الحركة، والتوازن لتوجيه انتباه المشاهد وتحقيق هدف العمل الفني.

5- الدراسة التحليلية الوصفية (Descriptive Analytical Study) :

يُقصد بالدراسة التحليلية الوصفية "ذلك النوع من الدراسات التي تهدف إلى وصف الظاهرة وتحليلها بشكل متعمق، من خلال دراسة خصائصها ومكوناتها وعلاقاتها الداخلية" (Fraenkel & Wallen, 2009).

وتُستخدم هذه المنهجية في تحليل الرسوم الفنية للأطفال الموهوبين للكشف عن تأثير التفكير التأملي على جودة التكوين الفني.

الإطار النظرى للبحث :-

1- مدخل إلى التفكير التأملي:

يُعد التفكير التأملي (Reflective Thinking) أحد الأساليب المعرفية التي تعتمد على تحليل المعلومات، وإعادة تقييمها للوصول إلى استنتاجات جديدة، حيث يتطلب هذا النوع من التفكير مراجعة الخبرات والمعتقدات والتصورات الشخصية بهدف تطوير الفهم وتحسين الأداء.

عرفه جون ديوي بأنه تبصر في الأعمال يؤدي إلى تحليل الإجراءات والقرارات والنواتج من خلال تقييم العمليات التي يتم الوصول بها إلى تلك, الإجراءات والقرارات والنواتج.(killion and todnem, 1999)

ويُشير بيجيت (Piaget, 1972) إلى أن التفكير التأملي يمثل أحد مكونات النمو المعرفي الذي يمكن أن يعزز قدرة الفرد على اتخاذ القرارات المناسبة.

- **مراحل التفكير التأملي ومهاراته:**

تعددت آراء الباحثين في تحديد مراحل التفكير التأملي حيث عبيد وعفانة (عبيد وعفانة، 2003) أن مراحل التفكير التأملي هي-:

1- الوعي بالمشكلة.

2- فهم المشكلة.

3- وضع الحلول المقترحة وتصنيف البيانات واكتشاف العلاقات.

4- استنباط نتائج الحلول المقترحة-قبول أو رفض الحلول.

5- اختبار الحلول عمليا(تجريب) قبول أو رفض النتيجة.

- **خصائص التفكير التأملي :**

وفقًا لآرنهايم (Arnheim, 1974) ، يتميز التفكير التأملي بالخصائص التالية:

1- التأمل العميق: حيث يتطلب استكشاف العلاقات بين المعلومات بدلاً من استرجاعها فقط.

2- التقييم الذاتي: مساعدة الأفراد في تقييم أفكارهم وتصحيح المفاهيم الخاطئة.

3- التوجيه الذاتي: يعزز من قدرة الفرد على التفكير المستقل وتحمل المسؤولية عن تعلمه.

- **مستويات التفكير التأملي**

يقسم فان مانين (Van Manen, 1991) **التفكير التأملي إلى ثلاثة مستويات:**

1- **التأمل الفني** :(Technical Reflection) يركز على تحسين الأداء من خلال مراجعة الأساليب والوسائل.

2- **التأمل السياقي** :(Contextual Reflection) يتناول العلاقة بين المعرفة والخبرات والسياقات المختلفة.

3- التأمل النقدي :(Critical Reflection) يسعى إلى تحليل الافتراضات الثقافية والاجتماعية وتأثيرها على المعرفة.

- **مهارات التفكير التأملى الأساسية :**

تشمل مهارات التفكير التأملى كما وضعتها الجمعية الأمريكية للإشراف وتطوير المناهج على :

1- **مهارات التركيز:** توجه اهتمام شخص ما نحو معلومات مختارة.

- تعريف المشكلات: توضيح مواقف المشكلة.
- وضع الأهداف: تحديد الاتجاه والهدف.

2- **مهارات جمع المعلومات:** الحصول على المعلومات المناسبة.

- المراقبة: الحصول على المعلومات من خلال حاسة واحدة أو أكثر.

- طرح الأسئلة: السعي للحصول على معلومات جديدة من خلال صياغة أسئلة جديدة.

3- **مهارات التذكر** : تخزين المعلومات واسترجاعها.

- الترميز: تخزين المعلومات بذاكرة طويلة الأمد.
- الاستذكار : استرجاع المعلومات من ذاكرة طويلة الأمد.

4- **مهارات التنظيم:** ترتيب المعلومات بحيث يمكن استخدامها بفعالية أكثر.

- المقارنة: ملاحظة التشابهات والاختلاف بين كيانين أو أكثر.
- التصنيف: وضع الكيانات في مجموعات حسب الصفات المشتركة.
- الترتيب :تسلسل الكيانات طبقاً للمعيار المعطى.

5- **مهارات التحليل:** توضيح المعلومات الموجودة بالتعريف والتمييز فيما بين الأجزاء والعناصر.

- تعريف الصفات والمركبات: تحديد خصائص أو أجزاء شيء ما.
- تعريف العلاقات والأنماط: تحديد الطرق التي ترتبط بها العناصر.

6- **مهارات الاستنباط:** استخدام المعلومات السابقة لإضافة معلومات جديدة.

- الاستدلال: التعليل فيما هو أبعد من المعلومات المتوفرة لملء الثغرات.
- التنبؤ :توقع أو تكهن حوادث مستقبلية.
- التفصيل: استخدام المعلومات السابقة لإضافة معنى إلى معلومات جديدة ولربطها مع البنية الموجودة.
- التمثيل: إضافة معنى جديد عن طريق تغيير شكل المعلومات.

7- **مهارات التكامل:** ربط وتوحيد المعلومات.

- التلخيص: استخلاص المعلومات بفعالية وتقنين.
- إعادة البناء: تغيير بنية المعرفة الموجودة ليتم دمجها مع المعلومات الجديدة.

8- **مهارات التقييم** : تقييم معقولية وجودة الأفكار.

- تأسيس معايير :وضع قواعد لإصدار الأحكام.
- التحقق: التأكد من دقة الادعاءات.

- تعريف الأخطاء: إدراك المغالطات المنطقية.

- تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال الموهبين:

يمكن تنمية مهارات التفكير التأملى لدى الأطفال الموهبين من خلال:

- تعريفهم بمتطلبات التفكير التأملى السليم.
- توظيف التقنيات التي تساعد على استغلال الطاقات العقلية إلى أقصى حد ممكن.
- تحديد مشكلات التفكير المنهجي والعمل على تذليلها.
- تزويد الأطفال بالأفكار التي تمكنهم من توليد أفكار جديدة.
- تدريب الأطفال على التمييز بين الأنماط المختلفة بدقة وإدراك الفوارق بينها.
- تزويد الأطفال بالقدرة على الاستقراء وتوقع أحداث جديدة بناءً على الخبرات التي مرو بها.
- تزويد الأطفال بالقدرة على تحليل وتقويم الأدلة والشواهد المستخدمة للتعرف على مدى صحتها، وعدم الخلط بين المعارف اليقينية والمشكوك فيها.
- تدريب الأطفال على أساليب حل المشكلات، وتزويدهم بالقدرة على ترتيب الأولويات وإدراك العلاقات.

- استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير التأملي :

أشار فيشر (Fisher, 2003) إلى أن استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير التأملي تشمل :

1- استراتيجية التساؤل الذاتي: تساعد الطفل على تحليل عناصر عمله الفني.

2- استراتيجية التأمل البصري: تتضمن التوقف أثناء الرسم لتقييم التكوين والألوان.

3- استراتيجية التغذية الراجعة المتبادلة: تعتمد على مناقشة العمل الفني مع الأقران وتقييمه.

٢- التفكير التأملي وعلاقته بالإبداع الفني:

- **أهمية التفكير التأملي في التعلم والإبداع**

أكد جاردنر (Gardner, 1983) على أن التفكير التأملي يُساعد في تعزيز الذكاء المتعدد، لا سيما في مجالات الإبداع مثل الفنون، حيث يُسهم في:

- تطوير المهارات الإبداعية من خلال تقييم الأفكار وإعادة تشكيلها.
- تحسين التكوين الفني عبر مراجعة الأعمال الفنية واستخلاص استراتيجيات جديدة.
- تعزيز الوعي الذاتي مما يساعد الأطفال الموهوبين على فهم قدراتهم الفنية بشكل أعمق.

- **دور التفكير التأملي في تطوير المهارات البصرية**

وفقًا لدراسة قام بها أرنهايم (Arnheim, 1974) ، يُساعد التفكير التأملي في تطوير المهارات البصرية من خلال تمكين الأطفال من تحليل عناصر العمل الفني وتفسير العلاقات بين الألوان والأشكال والملمس والفراغ.

- **تأثير التأمل على إنتاجية الأطفال الموهوبين في الفنون**

أظهرت دراسة لفيشر (Fisher, 2003) أن الأطفال الذين يستخدمون استراتيجيات التأمل الذاتي أثناء الرسم يحققون تقدمًا ملحوظًا في جودة أعمالهم الفنية مقارنة بأقرانهم الذين يعتمدون على التقليد أو العفوية.

٣- مفهوم التكوين الفني في رسوم الأطفال الموهوبين:

يُعرَّف التكوين الفني (Art Composition) بأنه "الطريقة التي يتم بها ترتيب العناصر البصرية في العمل الفني لتحقيق توازن بصري وجمالي" (لاندو، 2012).

- **العناصر الأساسية للتكوين الفني**

التوازن :(Balance) توزيع متناسق للعناصر البصرية.

الإيقاع :(Rhythm) تكرار الأشكال أو الألوان لإضفاء حركة على العمل الفني.

السيادة :(Dominance) استخدام عنصر معين ليكون نقطة التركيز الرئيسية.

- **خصائص التكوين الفني لدى الأطفال الموهوبين**

تشير الدراسات (بيركنز، 2010) إلى أن الأطفال الموهوبين يتميزون بما يلي:

1- استخدام تقنيات متعددة في التكوين الفني.

2- التنوع في استخدام المساحات والألوان والخطوط.

3- القدرة على نقل الأفكار والمشاعر بصريًا بوضوح.

٤- الأساليب البصرية في رسوم الأطفال الموهوبين:

- **أساليب التعبير البصري**

التجريد البصري: استخدام الأشكال والألوان بشكل حر بعيدًا عن الواقعية.

التشخيص: تمثيل الكائنات بطريقة واقعية.

الرمزية: التعبير عن الأفكار باستخدام الرموز والمعاني المجردة.

- **العوامل المؤثرة في الأساليب البصرية**

وفقًا لدراسة قام بها كوك(Cook, 2014) ، فإن العوامل التالية تلعب دورًا مهمًا في تطوير الأساليب البصرية للأطفال:

- البيئة الثقافية والاجتماعية.
- مستوى الدعم الفني والتعليمي المقدم للأطفال.
- التجارب الحسية والبصرية التي يمر بها الطفل.

- **أساليب تحفيز الأطفال الموهوبين فنيًا**

1- توفير بيئة محفزة للإبداع.

2- تشجيع الأطفال على استكشاف تقنيات وأساليب فنية جديدة.

3- تقديم نقد بناء يساعد في تطوير قدراتهم.

- **خصائص الأطفال الموهوبين فنيًا**

أ- الخصائص العقلية والإبداعية

- قدرة عالية على التحليل والتفكير النقدي.
- حساسية قوية تجاه التفاصيل البصرية.
- القدرة على التعبير عن الأفكار بأساليب غير تقليدية.

ب- الخصائص البصرية والحسية

- إدراك عالٍ للألوان والتباين البصري.
- قدرة متقدمة على تمثيل الأبعاد والمساحات.

– سرعة تعلم التقنيات الفنية المختلفة.

ج– الخصائص النفسية والاجتماعية

– ميول استقلالية في تنفيذ المشروعات الفنية.

– حساسية عاطفية عالية تجاه النقد.

– رغبة مستمرة في التجريب والاستكشاف.

- **دور المعلم في توجيه ورعاية الأطفال الموهوبين فنيًا**

يلعب المعلم دورًا محوريًا في تعزيز التفكير التأملي لدى الأطفال الموهوبين، وذلك من خلال:

– تشجيع الأطفال على طرح الأسئلة حول أعمالهم الفنية واستكشاف المعاني والرموز المستخدمة فيها.

– استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على التأمل، مثل إعطاء الأطفال مهام فنية تتطلب التفكير النقدي قبل تنفيذها.

– تعزيز ثقافة النقد الفني البنّاء، بحيث يُشارك الأطفال في تقييم وتحليل أعمالهم وأعمال زملائهم.

– استخدام الأسئلة المفتوحة لتحفيز التفكير.

– توفير فرص للنقد الذاتي والتأمل في الأعمال الفنية.

– تقديم نماذج لفنانين استخدموا التأمل في إبداعاتهم.

– استخدام أساليب تحفيز الأطفال الموهوبين فنيًا

– تنظيم معارض فنية لتشجيعهم على تطوير أعمالهم.

– إتاحة ورش عمل متقدمة لاكتشاف أساليب جديدة في الفن.

– تعزيز الثقة بالنفس من خلال التقدير الإيجابي لأعمالهم.

5– أثر تنمية التفكير التأملي على جودة التكوين الفني في رسوم الأطفال الموهوبين :–

- **العلاقة بين التفكير التأملي وجودة الأعمال الفنية**

تشير الدراسات الحديثة إلى أن التفكير التأملي يُحسّن جودة التكوين الفني لدى الأطفال الموهوبين. وفقًا لـ هيوستن(Houston, 2018) ، فإن الأطفال الذين يمارسون التأمل في أعمالهم الفنية يكونون أكثر قدرة على تحقيق التوازن البصري، والتعبير عن الأفكار بطريقة منظمة، مقارنة بأولئك الذين يرسمون بطريقة تلقائية دون مراجعة ذاتية.

- **معايير تقييم جودة التكوين الفني**

وفقًا لـ فيشر (Fisher, 2010) ، يتم تقييم جودة التكوين الفني بناءً على عدة معايير، منها:

– التوازن والتناسق البصري: مدى تناغم الألوان والأشكال والخطوط.

– التعبير الإبداعي: قدرة العمل الفني على إيصال فكرة أو مشاعر معينة.

– التنظيم المكاني: توزيع العناصر البصرية بشكل يجذب الانتباه.

– استخدام التقنيات الفنية: إتقان الطفل لاستخدام الأدوات والتقنيات المختلفة.

الأطار العملى للبحث :-

أولًا: منهج البحث وطبيعته:

نظرًا لكون البحث دراسة تحليلية وصفية، فإنه يعتمد على تحليل رسوم الأطفال الموهوبين فنيًا ودراسة الأساليب البصرية المستخدمة فيها، بالإضافة إلى وصف مدى انعكاس التفكير التأملي على جودة التكوين الفني، حيث يعتمد البحث على:

المنهج الوصفي التحليلي في دراسة وتحليل رسوم الأطفال الموهوبين من حيث استخدامهم للأساليب البصرية ومستوى جودة التكوين الفني، ومدى ارتباط ذلك بخصائص التفكير التأملي.

تحليل الأعمال الفنية وفق مجموعة من المعايير التي تتيح وصف العلاقة بين التفكير التأملي وجودة التكوين الفني.

دراسة الأنماط والأساليب البصرية المستخدمة لدى الأطفال الموهوبين، مع تحديد مدى تأثير التفكير التأملي في تطورها.

ثانيًا: عينة البحث:

تم اختيار عينة مقصودة من الأطفال الموهوبين فنيًا في المدارس الابتدائية بـ إدارة غرب الفيوم التعليمية، بحيث تتراوح أعمارهم بين 6–12 سنة. وتضم العينة 25 طفلًا ممن أظهروا مستوى متميزًا في التعبير الفني، وفق معايير تحددها معلمي التربية الفنية وأدوات قياس الموهبة الفنية.

ثالثًا: أدوات البحث وآليات جمع البيانات:

نظرًا للطبيعة الوصفية التحليلية للدراسة، فقد تم الاعتماد على أدوات بحثية تسهم في وصف وتحليل الظاهرة المدروسة بدقة، وتشمل:

1- بطاقة تحليل رسوم الأطفال الموهوبين

تم إعداد بطاقة تحليلية لتقييم رسوم الأطفال وفق مجموعة من المعايير، تشمل:

جودة التكوين الفني: مدى تحقيق التوازن، التناسق، استخدام الفراغات، التوزيع البصري للعناصر.

الأساليب البصرية: مدى تنوع الأساليب المستخدمة في التظليل، الخطوط، الألوان، التفاصيل، والتعبير البصري.

مظاهر التفكير التأملي: مدى تأمل الطفل في تفاصيل عمله الفني، وإظهار مراحل التفكير في الرسم والتطوير التدريجي للفكرة البصرية.

2- بطاقة ملاحظة العمليات الفنية لدى الأطفال أثناء الرسم

تم تصميم بطاقة ملاحظة لرصد سلوكيات التفكير التأملي أثناء ممارسة الأطفال للنشاط الفني، وتشمل:

- مدى تأمل الطفل للعمل قبل وأثناء الرسم.
- استخدام البدائل والتعديلات أثناء تنفيذ العمل الفني.
- القدرة على الربط بين العناصر البصرية بطريقة متماسكة.
- التعبير عن أفكار نقدية تجاه عمله أو أعمال زملائه.

3- تحليل الأعمال الفنية

يتم جمع عينات من رسوم الأطفال الموهوبين وتحليلها وفق الأبعاد التالية:

1- **التكوين الفني:** دراسة مدى التوازن في التكوين، العلاقات البصرية بين الأشكال، توزيع الفراغ، والتناسق العام للعمل الفني.

2- **التفكير التأملي:** تحليل كيفية تطوير الفكرة البصرية عبر مراحل الرسم، ومدى التفكير في تفاصيل التكوين قبل وأثناء العمل.

3- **الأساليب البصرية:** تصنيف الأساليب المستخدمة مثل التظليل، توزيع الخطوط، توزيع العناصر، والابتكار في التكوينات البصرية.

رابعًا: مراحل تنفيذ الدراسة التحليلية :

تمر الدراسة بثلاث مراحل أساسية لتحليل العلاقة بين التفكير التأملي وجودة التكوين الفني في رسوم الأطفال الموهوبين:

- **المرحلة الأولى:** جمع البيانات وتحليل الرسوم الأولية

يتم اختيار 25 طفلًا من الموهوبين فنيًا، وجمع مجموعة أولية من رسومهم.

يتم تحليل هذه الرسوم باستخدام بطاقة تحليل رسوم الأطفال، ووصف مدى تحقيقها لمعايير التكوين الفني والتفكير التأملي.

يتم تسجيل ملاحظات حول العمليات الفنية التي يقوم بها الأطفال أثناء الرسم من خلال بطاقة الملاحظة.

- **المرحلة الثانية:** دراسة الأساليب البصرية ومظاهر التفكير التأملي

يتم تصنيف الأساليب البصرية المستخدمة في رسوم الأطفال وفق الفئات المحددة في بطاقة التحليل.

يتم تحديد مدى انعكاس التفكير التأملي على جودة التكوين الفني والأساليب البصرية المستخدمة.

يتم تحليل مدى تكرار أنماط معينة في الرسوم، مثل الاهتمام بالتفاصيل، الاستخدام الإبداعي للألوان، والتكوينات غير التقليدية.

- **المرحلة الثالثة:** تحليل تطور جودة التكوين الفني

تتم مقارنة الرسوم الأولى مع الرسوم التي أنتجها الأطفال بعد فترة زمنية، لملاحظة مدى تطور التفكير التأملي لديهم في ممارساتهم الفنية.

– يتم تحديد ما إذا كان التفكير التأملي يسهم في تحسين جودة التكوين الفني وزيادة الابتكار في الأساليب البصرية.

– يتم استخلاص المؤشرات العامة التي تدل على وجود علاقة بين التفكير التأملي وتحسين جودة التكوين الفني.

خامسًا: تحليل البيانات واستخلاص النتائج:

– يتم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام أساليب التحليل الوصفي.

– يتم تصنيف الأنماط التي ظهرت في رسوم الأطفال وفق فئات التفكير التأملي والأساليب البصرية.

– يتم تقديم تحليل كيفي للرسوم بناءً على بطاقة التحليل، مع وصف تفصيلي للعناصر البصرية وأساليب التكوين الفني المستخدمة.

– يتم مقارنة نتائج التحليل الأولي بنتائج التحليل النهائي لاستخلاص مدى تأثير التفكير التأملي في تحسين جودة التكوين الفني

سادساً: أدوات جمع البيانات :

1- بطاقة ملاحظة العمليات الفنية من أعداد الباحث وتم تحكيمها من عدد من المتخصصين فى مجال التربية الفنية (وتم تطبيقها أثناء الرسم)

2- بطاقة تحليل رسوم الأطفال الموهوبين من أعداد الباحث وتم تحكيمها من عدد من المتخصصين فى مجال التربية الفنية (وتم استخدامها لتحليل الأعمال الفنية بعد الانتهاء منها)

3- المقابلات الشخصية مع الأطفال للحصول على تفسيرهم لرسمهم

سابعا : تحليل الأعمال الفنية للأطفال الموهوبين – عينة الدراسة :

- **المعايير العامة لتحليل الأعمال الفنية**

يتم تحليل الأعمال الفنية للأطفال الموهوبين بناءً على أربعة محاور رئيسية:

1- جودة التكوين الفني: يشمل التوازن البصري، توزيع العناصر، العلاقة بين الأشكال والخلفية.

2- الأساليب البصرية المستخدمة: تحليل استخدام الخطوط، الألوان، الظلال، التفاصيل، والتجريب التقني.

3- مظاهر التفكير التأملي: مدى إظهار الأطفال للتخطيط المسبق، المرونة في التعديل، الربط بين العناصر.

4- الابتكار والتجديد: تقييم مدى قدرة الأطفال على إنتاج تكوينات جديدة، والتعبير بأساليب غير تقليدية.

بطاقة ملاحظة العمليات الفنية لدى الأطفال أثناء الرسم

المعيار	1	2	3	4	5	الملاحظات
المحور الأول: مراحل التخطيط قبل التنفيذ						
يتأمل الورقة أو المساحة قبل البدء بالرسم						
يفكر فى الفكرة قبل التنفيذ						
يقوم بتحديد ملامح التكوين الاساسى قبل البدء بالتفاصيل						
يجرى تعديلات على التخطيط الأولى قبل تنفيذ العمل النهائى						
المحور الثاني: العمليات الذهنية والتأملية أثناء الرسم						
يقارن بين الأجزاء المختلفة فى العمل أثناء التنفيذ						
يتوقف للتأمل فى العمل الفنى بين الحين والأخر						
يعيد التفكير فى التكوين أو الالوان أثناء التنفيذ						
يستخدم أدوات مختلفة لتجربة تأثيرات بصرية جديدة						
يقوم بتعديلات على الرسم بناءً على ملاحظاته الشخصية						
المحور الثالث: المرونة والقدرة على تعديل الأفكار أثناء التنفيذ						
يغير بعض العناصر أو التفاصيل أثناء العمل وفقا لرؤيته						
يجرب أكثر من طريقة لحل المشكلات الفنية أثناء التنفيذ						
يستمع إلى الملاحظات ويعدل بناءً عليها						
يظهر القدرة على ربط الأجزاء المختلفة من العمل بطريقة مختلفة						
المحور الرابع: التفكير النقدي والتأمل بعد الانتهاء من العمل الفني						
يعيد النظر فى عمله بعد الأنتهاء						
يقارن عمله بأعمل زملائه ويلاحظ الفروق						
يعبر عن رأيه فى عمله بعبارات نقدية وتأملية						
يقترح تحسينات يمكنه تنفيذها فى المستقبل						

– يتم تقييم كل بند على مقياس من 1 إلى 5، حيث 1 = ضعيف جدًا، 2 = ضعيف، 3 = متوسط، 4 = جيد، 5 = ممتاز

بطاقة تحليل رسوم الأطفال الموهوبين

المعيار	1	2	3	4	5	الملاحظات
المحور الأول : جودة التكوين الفنى						
التوازن فى التكوين						
التناسب بين العناصر البصرية						
توزيع العناصر داخل المساحة						
العلاقة بين الأشكال والخلفية						
التوظيف الجيد للفراغات والمساحات						
المحور الثانى : الأساليب البصرية المستخدمة						
استخدام الظل والنور فى التكوين						
التنوع فى استخدام الخطوط						
توظيف الالوان بشكل متناسق وابداعى						
الأهتمام بالتفاصيل الدقيقة						
استخدام انماط بصرية مبتكرة						
المحور الثالث : التفكير التأملى فى العمل الفنى						
قدرة الطفل على التخطيط للعمل قبل التنفيذ						
إعادة النظر فى التكوين أثناء التنفيذ						
البحث عن حلول بصرية جديدة أثناء الرسم						
تقديم تفسيرات وتأملات حول العمل بعد الأنتها						
المحور الرابع : الابتكار والتجديد فى العمل الفنى						
تجربة أشكال جديدة وغير تقليدية						
ابتكار حلول بصرية مختلفة عن النماذج التقليد						
المزج بين عناصر مختلفة بأسلوب ابداعى						
إظهار روح شخصية الطفل فى العمل الفنى						

– يتم تقييم كل بند على مقياس من 1 إلى 5، حيث 1 = ضعيف جدًا، 2 = ضعيف، 3 = متوسط، 4 = جيد، 5 = ممتاز

أولا: التحليل الوصفي للأعمال الفنية :

1- تحليل جودة التكوين الفني	
التوازن البصرى	معظم الاطفال حققوا توازناً جيد بين العناصر بينما أظهرت بعض الأعمال أستخداما غير متناسق للمساحات
تنظيم العناصر داخل التكوين	هناك تباين واضح فى توزيع الأشكال فبعض الاطفال أبدعوا فى توزيع العناصر بشكل متكامل بينما لجأالبعض إلى العشوائية.
العلاقة بين الخلفية والأشكال	ظهرت بعض الأعمال بمساحات فارغة غير مستغلة ، بينما قام آخرون بدمج الخلفية والعناصر فى تكوين متناغم
2- تحليل الأساليب البصرية المستخدمة	
الخطوط	تنوعت بين خطوط رفيعة ودقيقة ، وخطوط جريئة وقوية ، مما يدل على أختلاف مستوى التحكم باليد والتقنيات المستخدمة
التظليل والضوء	أستخدام عدد كبير من الأطفال التظليل بشكل إبداعى بينما اعتمد البعض على الألوان المسطحة بدون توظيف الظلال
أستخدام الألوان	هناك ميل واضح لأستخدام الألوان الزاهية ، مع وجود تجارب جيدة فى دمج الألوان والتدرجات اللونية
التفاصيل	أظهر الأطفال الموهبين قدرة عالية على التركيز على التفاصيل ، ولكن بدرجات متفاوته من الدقة والاهتمام بالمساحات الصغيرة
3- تحليل مظاهر التفكير التأملي في الأعمال الفنية	
التخطيط المسبق قبل التنفيذ	بعض الأطفال قاموا برسم خطوط أولية ،بينما بدأ آخرون الرسم مباشرة بدون تخطيط
التعديلات أثناء التنفيذ	لوحظ أن الأطفال الذين أظهروا تفكيرا تأملياً قاموا بمحو أو تعديل أجزاء من الرسم ، بينما أتم الآخرون العمل دون مراجعة أ تغيير
القدرة على نقد العمل بعد الأنتهاء	أظهر بعض الأطفال وعياً نقدياً تجاه عملهم مع اقتراحهم لتعديلات مستقبلية ، بينما اكتفى آخرون بوصف الرسم دون تحليل
4- تحليل الابتكار والتجديد في الأعمال الفنية	
تجربة تكوينات جديدة وغير تقليدية	ظهرت أعمال تتميز بالجرأة فى أستخدام تكوينات غير تقليدية ،بينما لجأ بعض الأطفال إلى الأنماط الألوفة
إبداع حلول بصرية جديدة	أظهر بعض الأطفال ميلاً لتطوير أفكارهم بأساليب مبتكرة ، مثل الدمج بين عناصر غير متوقعة أو تغيير زاوية الرؤية
التعبير الشخصى عن الأفكار	برزت بعض الأعمال بمستوى عالى من التعبير الذاتى مما يدل على قدرة الطفل على التفكير بعمق فى موضوع الرسم

أولا : نتائج التحليل الوصفي للأعمال الفنية :

1- تحقيق مستوى عالى من جودة التكوين لدى غالبية الأطفال مع اختلافات فردية فى توزيع العناصر والتوازن البصرى .

2- تنوع واضح فى الأساليب البصرية حيث أستخدم بعض الأطفال تقنيات متقدمة فى التظليل واللون بينما اكتفى أخرون بأساليب تقليدية.

3- ارتباط التفكير التأملى بجودة الأعمال الفنية حيث أظهر الأطفال الذين قاموا بتعديلات أثناء العمل مستوى أعلى من الأبداع والتنظيم .

4- ظهور قدرات إبداعية متميزة لدى الأطفال الأكثر تأملا فى رسومهم حيث أظهروا استخداماً متنوعاً للألوان والخطوط والتفاصيل.

ثانيًا: تحليل الرسوم الفنية للأطفال الموهوبين

المـــــــعيار	نسبة الأطفال الذين أظهروا مهارات عالية (%)	نسبة الأطفال الذين أظهروا مهارات متوسطة(%)	نسبة الأطفال الذين أظهروا مهارات ضعيفة(%)
المحور الأول: تحليل جودة التكوين الفنى			
التوازن فى التكوين	**72 %**	**24%**	**4%**
التناسق بين العناصر	**68%**	**28%**	**4%**
توزيع العناصر داخل المساحات	**80%**	**16%**	**4%**
العلاقة بين الأشكال والخلفية	**76%**	**20%**	**4%**
توظيف الفراغات والمساحات	**64%**	**28%**	**8%**
المحور الثاني: تحليل الأساليب البصرية المستخدمة			
تنوع الخطوط والتأثيرات	**68%**	**28%**	**4%**
أستخدام الظل والنور	**56%**	**36%**	**8%**
تنوع الألوان وتداخلها	**72%**	**24%**	**4%**
التفاصيل الدقيقة	**60%**	**32%**	**8%**
أنماط بصرية مبتكرة	**48%**	**36%**	**16%**
المحور الثالث: تحليل مظاهر التفكير التأملي أثناء الرسم			
التخطيط المسبق قبل التنفيذ	**64%**	**28%**	**8%**
مراجعة العمل أثناء التنفيذ	**72%**	**24%**	**4%**
إعادة التفكير فى التكوين أثناء الرسم	**46%**	**36%**	**8%**
التعديل بناءًعلى ملاحظات ذاتية	**60%**	**32%**	**8%**
المحور الرابع: تحليل الابتكار والتجديد في الرسوم			

تجربة أشكال جديدة وغير تقليدية	52%	32%	16%
أبتكار حلول بصرية مختلفة	60%	28%	12%
المزج بين عناصر مختلفة	48%	36%	16%
التعبير بأسلوب فنى مميز	68%	24%	8%

ثانيًا: نتائج تحليل الرسوم الفنية للأطفال الموهوبين:-

1- نتائج تحليل جودة التكوين الفني:

أظهر 72% من الأطفال توازنًا جيدًا في التكوين، مما يدل على قدرتهم على توزيع العناصر بطريقة منظمة.

80%من الأطفال استخدموا المساحة بفعالية، مع اهتمام واضح بتوزيع العناصر بشكل متناسق.

نسبة صغيرة (4-8%) من الأطفال لم يظهروا وعيًا كافيًا بالعلاقة بين الأشكال والخلفية.

2- نتائج تحليل الأساليب البصرية المستخدمة :

أظهر 68% من الأطفال تنوعًا في استخدام الخطوط، حيث استخدموا الخطوط الرفيعة والسميكة لإنشاء تأثيرات مختلفة.

72%من الأطفال استخدموا الألوان بشكل إبداعي، مع مزج الألوان والتدرجات للحصول على تأثيرات فنية متميزة.

48%فقط من الأطفال جربوا أنماطًا بصرية جديدة، مما يشير إلى الحاجة لتشجيعهم أكثر على الابتكار.

3- نتائج تحليل مظاهر التفكير التأملي أثناء الرسم:

أظهر 64% من الأطفال تخطيطًا واضحًا قبل البدء بالرسم، من خلال وضع خطوط إرشادية أولية.

72%من الأطفال كانوا يعيدون النظر في أعمالهم أثناء التنفيذ، مما يشير إلى وعيهم البصري بالتكوين.

نسبة صغيرة (8%) لم يظهروا أي نوع من التفكير التأملي أو التعديلات أثناء العمل.

4- نتائج تحليل الابتكار والتجديد في الرسوم :

52%من الأطفال جربوا أشكالًا جديدة وغير تقليدية، بينما بقي 16% يستخدمون أساليب نمطية.

أظهر 68% من الأطفال قدرة على التعبير بأسلوبهم الفني الخاص، مما يعكس تميزهم في التصور البصري.

48%فقط من الأطفال قاموا بدمج عناصر مختلفة في رسومهم، مما يشير إلى الحاجة لمزيد من التشجيع على التجريب الفني.

ثالثًا: التفسير العام لنتائج تحليل الرسوم الفنية للأطفال الموهوبين:-

1- أغلب الأطفال الموهوبين يظهرون وعيًا واضحًا بجودة التكوين الفني، ولكن بعضهم يحتاج إلى مزيد من التدريب على استخدام الخلفيات والفراغات بشكل متكامل.

2- التفكير التأملي مرتبط بجودة الرسم، حيث كان الأطفال الذين قاموا بتعديلات أثناء التنفيذ هم الأكثر إبداعًا من حيث التكوين البصري.

3- الابتكار يحتاج إلى تعزيز، حيث أن بعض الأطفال يعتمدون على أساليب تقليدية رغم قدرتهم على الابتكار.

4- التنوع في الخطوط والألوان هو الأكثر بروزًا بين الأطفال الموهوبين، في حين أن التجريب في الأنماط البصرية لا يزال بحاجة إلى تعزيز.

نتائج البحث :-

1- التفكير التأملي يسهم في تطوير جودة التكوين الفني من خلال تحسين التوازن البصري، استغلال المساحات، والتفاعل مع الخلفية بفاعلية.

2- تحسن ملحوظ في الأساليب البصرية للأطفال بعد التدريب، حيث أصبحوا أكثر وعيًا باستخدام الخطوط، الألوان، والتفاصيل الدقيقة.

3- تعزيز التفكير التأملي أدى إلى تحسين القدرة على التخطيط، المراجعة، والتعديل أثناء الرسم، مما جعل الأعمال الفنية أكثر إبداعًا وتنظيمًا.

4- ارتفاع معدل استخدام الأطفال للخلفيات وتكاملها مع عناصر التكوين، مما يعكس تطورًا في الإحساس بالمجال البصري.

5- تحسن إدراك الأطفال لمفاهيم التناسب والمنظور، مما أدى إلى أعمال أكثر واقعية وانسجامًا.

6- التفكير التأملي ساعد الأطفال على إدراك نقاط القوة والضعف في أعمالهم الفنية، مما ساهم في تحسين جودتها.

7- التحليل والمراجعة المستمرة أثناء الرسم مكنت الأطفال من الوصول إلى مستوى متقدم من التناسق البصري.

توصيات البحث :-

1- دمج استراتيجيات التفكير التأملي في مناهج التربية الفنية، لتعزيز قدرة الأطفال على التحليل النقدي لأعمالهم الفنية.

2- تنظيم ورش عمل فنية تعتمد على التأمل والمراجعة، لتمكين الأطفال من تطوير أساليبهم البصرية والتكوينية.

3- تعزيز استخدام الأطفال للخلفيات والتفاصيل الدقيقة، من خلال تدريبهم على دمج عناصر التكوين المختلفة.

4- تشجيع الأطفال على تحليل أعمالهم بعد الانتهاء منها، من خلال مناقشات جماعية ونقد فني موجه.

المراجع :-

أولا : المراجع العربية :-

1- أحمد زكي (2019): التفكير التأملي وأثره في تنمية الإبداع الفني لدى الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي.

2- أرنهايم، رودولف (1974): الفن والإدراك البصري، ترجمة، جابر عصفور، بيروت، دار النهضة العربية.

3- بيركنز، د. (2010): الإبداع البصري لدى الأطفال، دار الشروق، الأردن.

4- حسن، نوال (2022): التأمل البصري وتحليل الأعمال الفنية لدى الأطفال، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

5- عبيد،وليم وعفانة، عزو (2003 م): **التفكير والمنهاج المدرسي** ، ط 1، بيروت ،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

6- لاندو، ن. (2012): التكوين الفني في الفنون التشكيلية، القاهرة، دار الفكر العربي.

7- محمود عبد الكريم (2021): الإبداع البصري وتحليل التكوينات الفنية، بيروت، دار الكتاب الحديث.

ثانيا : المراجع الاجنبية :-

8- Arnheim, R. (1974): Art and visual perception: A psychology of the creative eye. University of California Press.

9- Burton, J. (2000). "The Effect of Art Education on Reflective Thinking." Journal of Visual Arts Research, 3(2), 567-590.

10- Barrows, H. (1986). A Taxonomy of Problem-Based Learning Methods. Medical Education, 20(6), 481-486.

11- Blumenfeld, P. C., et al. (1991). Motivating Project-Based Learning: Sustaining the Doing, Supporting the Learning. Educational Psychologist, 26(3-4), 369-398.

12- Cook, P. (2014). Visual Creativity in Children: An Artistic Perspective. Routledge, UK.

13- Dewey, J. (1933). How We Think. D.C. Heath, USA.

14- Eisner, E. (2002). The arts and the creation of mind. Yale University Press.

15- Fisher, R. (2003). Teaching Children to Think. Nelson Thornes, UK
16- Fisher, R. (2010). Creative Minds: Developing Artistic Thinking in Young Learners. Pearson, USA.
17- Fleming, M. (2010). Arts in education and creativity. Routledge
18- Freedman, K. (2010). Teaching visual culture in art classrooms. Teachers College Press.
19- Fraenkel, J. R., & Wallen, N. E. (2009). How to design and evaluate research in education (7th ed.). McGraw-Hill, USA.
20- Gardner, H. (1983). Frames of Mind: The Theory of Multiple Intelligences. Basic Books, USA.
21- Guilford, J. P. (1950). Creativity. American Psychologist, 5(9), 444-454.
22- Hetland, L., & Winner, E. (2008). Visual thinking in the arts. Routledge.
23- Houston, B. (2018). Artistic Reflection and Cognitive Development in Gifted Children. Routledge, UK
24-Killion,j.p. and Todnem,G.R.(1999): A Process for Personal Theory Building ,Educational Leadership , Vo1:48,No.6
25- Kolb, D. (2015). Experiential learning: Experience as the source of learning and development. Pearson.
26- Lauer, D., & Pentak, S. (2012). Design basics (8th ed.). Cengage Learning, USA.
27- Moon, J. (2004). Reflection in learning and professional development: Theory and practice. Palgrave Macmillan.
28- National Association for Gifted Children. (2015). Definitions of giftedness. NAGC, USA.
29- Perkins, D. (1994). The intelligent eye: Learning to think by looking at art. Getty Publications, USA.
30- Piaget, J. (1972). The Psychology of Intelligence. Routledge & Kegan Paul, UK.
31- Renzulli, J. S. (2005). The three-ring conception of giftedness: A developmental model for creative productivity. Cambridge University Press, UK.
32- Schon, D. (1983). The Reflective Practitioner: How Professionals Think in Action. Basic Books, USA .
33- Schoon , D.A (1987):"Educating the Reflective Practitioner ,Towards A New Design for Teaching and Learning in the Professions", Teaching and Teacher Education, Vo1:4.

ملخص البحث

يهدف البحث إلى دراسة تأثير تنمية التفكير التأملي على تحسين الأساليب البصرية وجودة التكوين الفني في رسوم الأطفال الموهوبين. تم تحليل رسوم (25) طفلًا موهوبًا قبل وبعد التدريب على استراتيجيات التفكير التأملي. أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في استخدام الخطوط والألوان والتوازن البصري، بالإضافة إلى تطور القدرة على التخطيط والتعديل أثناء الرسم. توصي الدراسة بدمج التفكير التأملي في مناهج التربية الفنية لتعزيز الإبداع والتفكير النقدي لدى الأطفال الموهوبين.

الكلمات المفتاحية: التفكير التأملي، الأساليب البصرية، التكوين الفني، الأطفال الموهوبون.

Research Abstract

This study examines the impact of reflective thinking development on enhancing visual techniques and improving artistic composition quality in gifted children's drawings. A sample of 25 gifted children was analyzed before and after training in reflective thinking strategies. The results showed significant improvements in the use of lines, colors, visual balance, and the ability to plan and modify artwork. The study recommends integrating reflective thinking into art education curricula to foster creativity and critical thinking in gifted children.

Keywords: Reflective Thinking, Visual Techniques, Artistic Composition, Gifted Children